@ 442 @ (^ أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا (60) وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل ا وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا (61) فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون با إن) * * * * فقال اليهودي : نتحاكم إلى أبي القاسم إذ عرف أنه لا يأخذ الرشوة على الحكم فيحكم بالحق ، وقال المنافق : نتحاكم إلى كعب بن الأشرف ، فتحاكما إلى النبي فحكم لليهودي ، وكان الحكم له ، فقال المنافق : لا أرضى بحكمه ، نتحاكم إلى أبي بكر ، فتحاكما إلى أبي بكر ، فحكم لليهودي بمثل ما حكم رسول ا فقال المنافق : لا أرضى بحكمه ، نتحاكم إلى عمر ، فتحاكما إلى عمر ، فقال عمر : هل تحاكمتما إلى أحد ؟ فقال اليهودي : نعم إلى أبي القاسم ، وإلى أبي بكر ، وقد حكما لي ، وهو لا يرضى ، فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما ، فدخل البيت ، واشتمل على السيف ، ثم خرج ، وضرب عنق المنافق ، فبلغ ذلك رسول ا ، فقال : أنت الفاروق ' . .

قوله تعالى : (^ وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل ا وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا) هو ما ذكرنا ، أن المنافقين دعوا إلى التحاكم إلى الرسول ، فأعرضوا عنه ، وتحاكموا إلى الطاغوت . .

قوله تعالى (^ فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم) قيل : هذا في المنافقين الذين تحاكموا إلى الطاغوت ، وقوله : (^ أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم) قيل : هو قتل عمر رضي ا عنه ذلك المنافق ؛ فإنهم جاءوا يطلبون دمه ، وقيل : هو في جميع المنافقين ، والمصيبة : كل مصيبة تصيبهم في الدنيا والعقبى . .

يقول ا تعالى : فكيف الحال إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم (^ ثم جاءوك يحلفون با إن أردنا إلا إحسانا وتوفيقا) قيل : هو إحسان بعضهم إلى بعض ، وقيل أرادوا بالإحسان : تقريب الأمر من الحق ، لا القضاء على مر الحكم .